

دراسات نقدية ١ – الاسبوع الثامن

التباين المكاني لجرائم التهريب الجمركي في المملكة العربية
السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



تقييم اختبار صحة الفروض في الدراسة

صياغة الفروض ومدى وضوحها

تشكل صياغة الفروض من المراحل الأساسية التي تُبنى عليها قوة البحث العلمي، خاصة في الدراسات التي تهدف إلى تحليل الظواهر المكانية. ومن خلال تحليل الدراسة، يتضح أن الباحث سعى إلى اختبار فرضية رئيسية مفادها وجود تباين مكاني واضح في جرائم التهريب الجمركي داخل المملكة العربية السعودية، إضافة إلى فرضيات فرعية تربط هذا التباين بعوامل جغرافية مثل القرب من الحدود الدولية أو المنافذ الجمركية.

ورغم أن هذه الفروض تعكس فهمًا جيدًا لطبيعة الظاهرة المدروسة، إلا أن صياغتها جاءت في بعض المواضع بصورة عامة أو وصفية، ولم تُصغ دائمًا بصيغة إحصائية دقيقة قابلة للاختبار الكمي المباشر، مثل تحديد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناطق أو قياس قوة العلاقة بين المتغيرات. وهذا قد يحد من إمكانية اختبار الفروض بشكل علمي صارم.

تقييم اختبار صحة الفروض في الدراسة

الأساليب المستخدمة في اختبار الفروض

اعتمدت الدراسة بشكل أساسي على نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كأداة تحليل رئيسية، حيث تم استخدام الخرائط الموضوعية وتحليل التوزيع المكاني للكشف عن أنماط انتشار جرائم التهريب. وقد ساهمت هذه الأدوات في تقديم تصور بصري واضح للتباين بين المناطق المختلفة.

إلا أن الدراسة ركزت بشكل كبير على التحليل الوصفي المكاني، ولم تتوسع في استخدام الأساليب الإحصائية الاستدلالية التي تُستخدم عادة لاختبار الفروض، مثل اختبارات التكتل المكاني أو تحليل النقاط الساخنة. وكان من الممكن تعزيز التحليل باستخدام مؤشرات إحصائية مكانية متقدمة تُظهر ما إذا كان التوزيع عشوائيًا أم ذا نمط منظم.

تقييم اختبار صحة الفروض في الدراسة

مدى كفاية اختبار الفروض

بالرغم من أن الدراسة نجحت في إظهار وجود تباين مكاني من خلال الخرائط والتحليل البصري، إلا أن اختبار الفروض لم يكن كافيًا من الناحية الإحصائية. فقد تم الاعتماد على الملاحظة البصرية والاستنتاج الوصفي دون تقديم أدلة رقمية دقيقة تدعم قبول أو رفض الفروض.

كما لم يتم توضيح مستوى الدلالة الإحصائية أو استخدام قيم احتمالية (Sig) للحكم على صحة الفروض، وهو ما يُعد عنصرًا أساسيًا في البحوث الكمية. وبالتالي، يمكن القول إن الدراسة قدمت دليلًا وصفيًا قويًا، لكنها لم تقدم دليلًا إحصائيًا حاسمًا.

تقييم اختبار صحة الفروض في الدراسة

تفسير نتائج اختبار الفروض

قدمت الدراسة تفسيرًا منطقيًا ومقنعًا لنتائجها، حيث ربطت التباين المكاني لجرائم التهريب بعوامل جغرافية واقتصادية، مثل وجود المنافذ الحدودية أو النشاط التجاري في بعض المناطق. ويُعد هذا التفسير متسقًا مع طبيعة الظاهرة، ويعكس فهمًا جيدًا للعوامل المؤثرة فيها.

كان من الممكن تعزيز هذا التفسير من خلال دعمه بنتائج إحصائية كمية تُظهر قوة العلاقة بين هذه العوامل والظاهرة المدروسة، مما يزيد من دقة التفسير وموثوقيته.

جوانب القوة في الدراسة

- من أبرز نقاط القوة في الدراسة هو استخدامها لنظم المعلومات الجغرافية، والتي تُعد من الأدوات الحديثة والمتقدمة في تحليل الظواهر المكانية. وقد ساهم هذا التوظيف في تقديم عرض بصري دقيق وواضح لتوزيع جرائم التهريب، مما يسهل على القارئ فهم الأنماط المكانية والتباينات بين المناطق. كما أن استخدام الخرائط الموضوعية يُعد إضافة علمية مهمة، لأنه يربط البيانات الرقمية بالمكان، ويحولها إلى معلومات قابلة للتفسير بشكل مباشر.
- تناولت الدراسة موضوعًا بالغ الأهمية، وهو التهريب الجمركي، لما له من تأثيرات اقتصادية وأمنية على الدولة. ويُعد تحليل هذا الموضوع من منظور مكاني خطوة مهمة في دعم صناع القرار، حيث يساعد في تحديد المناطق الأكثر عرضة للتهريب، ومن ثم توجيه الجهود الأمنية بشكل أكثر كفاءة.
- تميزت الدراسة باستخدام الخرائط بشكل فعال لعرض النتائج، مما أتاح توضيح التباين المكاني بطريقة سهلة ومباشرة. وقد ساعد ذلك في إبراز مناطق التركيز والاختلافات بين المناطق، وهو ما يُعد من أهم عناصر الدراسات الجغرافية. نجحت الدراسة في ربط نتائجها بعوامل واقعية مثل القرب من الحدود والمنافذ الجمركية، وهو ما يعزز من مصداقية النتائج ويجعلها أكثر ارتباطًا بالواقع العملي.

جوانب الضعف في الدراسة

- يعد هذا الجانب من أبرز نقاط الضعف، حيث لم تعتمد الدراسة على اختبارات إحصائية متقدمة للتحقق من صحة الفروض، بل اكتفت بالتحليل الوصفي. وكان من الممكن استخدام أدوات مثل تحليل التكتل المكاني أو النماذج الإحصائية لإضفاء طابع علمي أكثر دقة على النتائج.
- رغم توفر بيانات يمكن تحليلها كميًا، إلا أن الدراسة لم تستفد منها بالشكل الكافي، حيث لم يتم استخدام نماذج تحليل متقدمة مثل الانحدار المكاني أو تحليل العلاقات بين المتغيرات، وهو ما كان سيعزز من عمق الدراسة.
- لم يتم التوسع بشكل كافٍ في مقارنة نتائج الدراسة بالدراسات السابقة، خاصة من حيث تفسير أوجه الاتفاق أو الاختلاف، وهو ما يُعد عنصرًا مهمًا في تعزيز الإطار النظري للدراسة.
- ركزت الدراسة بشكل أساسي على العوامل الجغرافية، دون التوسع في تحليل العوامل الأخرى مثل العوامل الاجتماعية أو الاقتصادية التفصيلية، مما يجعل التفسير جزئيًا.

المرجع

مطاعن، ف. م. (٢٠٢٢). التباين المكاني لجرائم التهريب الجمركي في المملكة العربية السعودية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

Retrieved from

<https://www.ajrsp.com/vol/issue39/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%87%D8%B1%D9%8A%D8%A8%20%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B1%D9%83%D9%8A%20%D>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

